Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحديد من هم سابقي الامم السابقة ذهب محمد بن كعب إلى أنهم الأنبياء عليهم السلام.[1]

ورجح ابن كثير أن السابقين: «فيهم الرسل والأنبياء والصديقون والشهداء وهم أقل عدداً من أصحاب اليمين».[2]

والذي أرجحه أن المقصود بالسابقين من سبقوا إلى الايمان من كافة الأمم وهذا يشمل النبين والصديقين والشهداء، لأن الله سبحانه وتعالى جعل الناس في الآيات الكريمة ثلاثة أصناف، ولا تختص هذه الآيات بأمة سيدنا محمد ﷺ، بل هي عامة في كل الناس سواء قبل البعثة المحمدية أم بعدها.

وسياق الآيات دال على ما نقول، حيث قال سبحانه: **﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة (*) فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة (*) وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة (*) والسابقون السابقون (*) أولئك المقربون﴾**.[3] وسورة الواقعة تعرض ليوم القيامة وما فيه من هول لا يختص بأمة دون أخرى بل على الناس جميعاً.

وعلى هذا فأن الأولين في قوله سبحانه: **﴿ثلة من الأولين﴾** هم من الأمم السابقة لأمة السلام.

وأما الآخرين فهم من الأمة الاسلامية.

وهذا القول لايتعارض مع قوله عليه الصلاة والسلام: «أن أمتي يكثرون سائر الأمم».[4] ولا قوله ﷺ: **﴿إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة ـ أو شطر أهل الجنة ـ وتقاسمونهم النصف الثاني﴾**.[5]

---

(١) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦٥، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٩٩، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٤.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٣.

(٣) الواقعة/٧ ـ ١١.

(٤) انظر صحيح مسلم/ج ١ ص ٢٠٠.

(٥) انظر صحيح مسلم/ج ١ ص ٢٠٠ ـ ٢٠١.